خدم حسن باشا عبد الرازق أمته في حسن سيرته في قومه وفي مجلس الشورى وفي تربية أولاده النجباء وسنبين ذلك في الجزء الآتي ان شاء الله تعالى

أقوال

(الجرائد اليومية في الاحتفال بالمنار)

علمنا ان بعض قراء المجلة في غير هذا القطر يحبون أن ننشر في المنار أقوال الجرائد المصرية في الاحتفال بالمنار فرأينا ان نوافي المحب ولو ببعض ما يحب . وقد كتبت الجرائد الشهيرة شيئا في ذلك قبل الاحتفال و بعده ولكننا لم نحفظه بل لم نطلع على كل ما كتب . فما كتب قبل الاحتفال ما جاء في العدد ٢٢١ من الجريدة الصادر في ٢١ شوال

عيد المنار

تهنئ « الجريدة » هذه المجلة العلمية التي كم لها من موقف مشهور في الدفاع عن الحقائق العلمية والمذاهب المتينة في أبواب الشرع الشريف . وكم لها من التنبيه الرشيد على وجوب التمسك بالآداب العالية ونبذ التقاليد التي ما أنزل الله بها من سلطان

تهنئ العلم وفن الكتابة في شخص مجلة المنار التي فتح الله عليها بالاثبات النادر لامثالها في الشرق فانها ستتم بعد الغد السنة العاشرة من عمرها . وتدعو لها بطول البقاء قائمة على خدمتها الارشادية حاملة على الدخائل التي ظن القوم انها من الدين وليست منه في شيء . ولا شك في ان من يقف مثل هذا الموقف غير المألوف عند العوام كما وقف السيد محمد رشيد رضا نفسه على خدمة الحق من غير مبالاة بمصادف مصاعب — لولا اثبات — تذهب بعزيمة القائم بها . فمن يعلم مقدار

هذه الصعوبات كما نعلم لا يتردد في ان يزف التهنئة للمنار بمناسبة هذا العيد

ولقد كان زميلنا الاستاذ اسماعيل بك عاصم أول الشاعرين بهذا الواجب فانه قد توسم الاحتفال بهذا العيد اذ دعا الى منزله أصحاب المجلات العلمية وكتابها في مساء الخميس ٢٢ شوال سنة ١٣٢٥ الموافق ٢٨ نوفمبر عام ١٩٠٧ فسأل المنار ان يحييه الله اعواما كثيرة ونشكر ثبات منشئه على الحق وفضل المحتفل على حسن اعتداده باقامة منارات العلم والعرفان

ثم كتب في الجريدة بعد الاحتفال ما يأتي (نقلا عن العدد الصادر في ٢ شوال)

الاحتفال بمجلة المنار

المعقلاء كلمة واحدة على أن الديانات مصلحة للنفوس وناحية بها مناحي الخير وكذلك اتفقوا على ان الديانات الثلاث المعروفات في ديارنا هذه لا تضاد بينها في الحقيقة ونفس الأمر وانما يوجد في كل متأخرة منها عن أختها بعض زيادات اقتضاها تدرج الانسان أو بعض تقاصير لما فحض من نصوص ما قبلها

لا خلاف في هذا بين أولي الألباب من أصحاب هذه الديانات على تخالف رسومها الظاهرة وتقاليدها في تلقين العقائد التعليمية كما لا خلاف بينهم في ان التقاليد التي هي في كل دين بعيدة عن أصله وغريبة عن طبعه هي مضرة بأهله وان مقاومتها وازهاق روحها يعد اصلاحا كبيراً في الأمم يستحق القائمون به أعظم شكر وأجزل مكافأة أدبية

ولدينا الآن مثال جديد على ما قدمنا فان حضرة الأصولي الفاضل اسماعيل بك عاصم خطر في باله خاطر شريف وهو ان يقوم بخدمة جليلة للاصلاح بتكريم أهله ووجد من المناسب لهذا ان يقيم احتفالاً لمجلة المنار الاصلاحية باتمامها عقداً من العمر (عشر سنين) فدعا لمنزله حضرات أصحاب المجلات العلمية وحضروا مساء يوم الخميس فلبوا دعوته واجتمع في منزله عقدهم فيهم المسلمون والمسيحيون والموسويون وقدم لهم مائدة فاخرة وبعد الطعام قام فألقى خطبة بليغة حتى اذا أتمها قام حضرة العالم الفاضل منشئ المنار فأجابه بكلمات في منتهى البلاغة فزاد رفعته في أعين الحاضرين ذلك التواضع الذي اشتملت عليه هذه

الكلمات . وتلاه حضرة الدكتور يعقوب افندي صروف منشىء المقتطف فذكر في خطبته مثل ما قدمناه من فوائد الديانات اذا أحسن تفسيرها والقيام بما حق القيام وتوه كثيراً بفضل منشىء المنار وحسن خدمته الانسانية بخدمته الدينية

ثم خطب الأديب توفيق افندي عزوز صاحب المفتاح فأجاد . ثم الاديب سيد افندي محمد صاحب المجلة المدرسية وذكر في خطبته ما لاقاه السيد رشيد من الصعوبات في نصرة الحق وقال ان مخالفي المنار قد اتضحوا به . وانتهت هذه الحفلة باجماع الحاضرين وهم نحو عشرين فاضلاً على ان ما قام به حضرة اسماعيل بك من تكريم السلم على هذه الصورة يستحق أعظم شكران فخرجوا وهم بلسان واحد يلهجون بالثناء ويتحدثون باهتمامه بالعلم والعلماء

ونحن نشاركهم بشكر حضرة الفاضل اسماعيل بك ونتمنى ان تسري وتعم هذه الروح الشريفة روح تكريم العلم بتكريم رجاله ونرجو ان يكون محل حضرته فاتحة جميلة لأمثاله

وجاء في عدد الاهرام الذي صدر في غد يوم الاحتفال مانصه :

(حفلة أدبية)

أقام أمس في داره الفاخرة حضرة الكاتب الفاضل والقطامي الشهير اسماعيل بك عاصم مأدبة شائقة اكراماً لحضرة العالم العامل السيد رشيد رضا واحتفالاً بمرور عشر سنوات كاملة على مجلته المشهورة «المنار» وقد دعا الى الحفلة أصحاب المجلات المصرية وحررها وألقى عليهم خطبة قيمة ذكر فيها أن السيد رشيد في مباحث مجلته الزهراء التي هي اكبر أعمدة الاجتهاد المناقض للتقليد الجامد في الديانيات والدنيويات وتطرق من ذلك الى ذكر خصال المرحوم اليه لكريمة من فضل وفضيلة وآداب وبعد فكر والى معاشرته اياه مدة ثماني سنوات متوالية . وبين ضرورة احتفاء الامة باصحاب المجلات الراقية بها ووجوب تشجيعها لهم وما يطالبون به ويرجون له ازاء ذلك من كشف الحقائق وتأييدها الاصلاح الوطني والاجتماعي

وجاء في آواخر الخطبة قوله :

«ومن أبدع ما رأيته ان سعادة العالم الفاضل أحمد فتحي باشا زغلول استشهد في مقدمة ترجمته لكتاب الاسلام المطبوع في سنة ١٣١٥ في الصحيفة السابعة بشذرات من فاتحة أول عدد من المنار فهي حينئذ قد ثبتت في مهدها وحازت الثقة عند أكابر الامة منذ نشأتها »

ونحن نثني على حضرة الداعي والمدعو ونسأل الله أن يكثر من هذه الاريحية في صدور وجهائنا وفضلائنا

وجاء في جريدة الظاهر ما نصه :

أرسل الينا حضرة عزتلو الأصولي البارع اسماعيل بك عاصم المحامي الشهير خطبته التي ألقاها في الحفلة التي أعدها أخيرا في داره لعلماء الكتاب أصحاب المجلات المصرية ومحرريها بأتمام مجلة المنار للسنة العاشرة من عمرها . وقد افتتحها حضرته بمقدمة أمل فيها ان تكون الحفلة فاتحة لامثالها في المستقبل ثم استطرد منها الى ذكر مجلة المنار وخدمتها العلمية والدينية واخلاق صاحبها وعلمه وأدبه مبينا ان تقدير العاملين تنفع الامة وخدمتها وتشجعهم على أعمالهم حسا ومعنى مما يزيد في رقي البلاد وتقدمها وختمها بالشكر على الذين أجابوا الدعوة وحضروا الحفلة فنشكره أجل شكر على حسن صنيعه هذا ونرجو ان يقتدي به أدباء الأمة وأفاضلها لتكون الفائدة أعم والنفع أتم

وجاء في المؤيد الذي صدر في ٢٥ شوال ما يأتي

احتفل حضرة القانوني الفاضل عزتلو اسماعيل بك عاصم المحامي ليلة الجمعة في داره بالعباسية بدخول مجلة المنار في سنتها العاشرة احتفالا شائقا دعا اليه أرباب المجلات المصرية وبعد الطعام خطبهم حضرة المحتفل في فضل المجلات واستطرد الى ذكر المجلة المحتفل بها وعدد فضل صاحبها فاجابه حضرة صاحب المنار بعبارات الشكر وأثنى على رصفائه الحاضرين أطيب الثناء ثم قام بعض أرباب المجلات وخطبوا أيضا بما يناسب وقبيل منتصف الليل انصرف المدعوون داعين لصاحب المنار

ومجلته ومثنين على مروءة صاحب الدعوة ووفائه ومتواعدين أن يجتمعوا في خلال هذا الشتاء اجتماعات أخرى للبحث فيما ينفع البلاد ويرقى شأن العلم فيها

وجاء في جريدة مصر في غد يوم الاحتفال ما نصه

الاحتفال الادبي الكبير

دعا حضرة الأصولي الفاضل عزتلو اسماعيل بك عاصم المحامي الشهير مساء أمس الى حفلة أدبية أقامها في منزله بالعباسية لحضرات أصحاب المجلات العلمية الأدبية لمناسبة دخول مجلة المنار في سنتها العاشرة وتمهيداً لموالاة هذه الاجتماعات الأدبية لتكون واسطة في زيادة التآلف والتعارف بين جماعة المشتغلين بالصحافة فلبى دعوته جميع أصحاب هذه المجلات الا واحداً أو اثنين اعتذرا عن عدم الحضور لأسباب قهرية فكان عدد الحاضرين منهم لا يقل عن العشرين وكلهم من كبار رجال الصحافة المشهورين وهم أصحاب المقتطف والهلال والمفتاح والمنار والمقتبس ومجلة سركيس والهدى وحكمت ومرآة العلوم ومجلة الاجتهاد التركية

ولما انتظم عقد اجتماعهم أخذوا يتبادلون عبارات التحية والمودة ويتباحثون فيما يرقي شأن مهنتهم ويعلي مكانتها ثم دعاهم حضرة المحتفل الفاضل الى قاعة الطعام التي كانت في أبهى زخرفها وزينتها حيث اجتمعوا حول مائدة فاخرة على الطراز الأوربي فتناولوا ما قد وطاب ثم انبرى الخطباء منهم وهم حضرات اسماعيل بك عاصم والدكتور يعقوب صروف وفارس نمر صاحبا المقتطف وتوفيق افندي عزوز صاحب مجلة المفتاح والسيد افندي محمد صاحب مجلة الهدى والمجلة المدرسية فتكلموا بما يناسب المقام فهنؤا المحتفل به على تقدم مجلته وارتقائها وأثنوا على حضرة اسماعيل بك عاصم الذي كان واسطة عقد هذا الاجتماع وتمنوا جميعاً ان تكثر بينهم مثل هذه الاجتماعات الادبية المفيدة ثم نهض حضرة الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار فأثنى على المحتفلين به جميعاً وأظهر لهم خجله من احتفائهم به واكرامهم له عن غير جدارة واستحقاق بعبارات كلها في منتهى البلاغة وحسن التعبير ومن ثم انصرف الجميع وكلهم ألسنة تلهج بالشكر

والثناء على صاحب هذه المجلة بعد ان قرروا اعادة مثل هذا الاحتفال الصحافي مرة في كل شهر لما ينجم عن ذلك من الفائدة والنفع

وجاء في المقطم الذي صدر في غد يوم الاحتفال ما نصه :

أولم حضرة الخطيب الشهير والاصولي الفاضل اسمعيل بك عاصم أمس مساء وليمة فاخرة في منزله بالعباسية لحضرات أصحاب المجلات العلمية والأدبية في هذه العاصمة احتفالا بدخول مجلة المنار الغراء في سنتها العاشرة ومد لهم مائدة من روائع الآثار من دمشق الشام وحلب وبيروت ولبنان وادار الفضل (هو بضمتين خدم الدعوة) عليها مالذ وطاب من الطعام المتعدد الالوان ولما انتهى المدعوون من العشاء وقف سعادة الفاضل صاحب الدعوة وسط جمع كله من رجال العلم وارباب القلم فخطب عليهم خطبة غراء رفانة نشرناها برمتها في هذا العدد ليطلع القراء الكرام عليها . ثم وقف حضرة العالم الفاضل السيد رشيد رضى المحتفل به ورد على تلك الخطبة ردا كله اتضاع واحتشام بكلام قل ودل ووقع في النفس وقعا حسنا وتلاه آخرون من المدعوين فخطبوا في مدح المحتفل والمحتفل به واظهروا فوائد مجلة المنار وشهدوا بالفضل لصاحبها المفضال

ثم اتفق المدعوون على ان يجتمعوا الاثنين والعشرين وثيق عرى المودة والصداقة مرارا في هذا الشتاء ويبحثوا في غضون ذلك عن أحسن الطرق التي تتجه مساعيهم فيها لخير الجمهور ونفع أهل القطر

وجاء في جريدة المنبر الصادرة في ٢٧ شوال ما نصه :

فاتنا أن نشير الى الاجتماع الأدبي الذي عقده في منزله مساء الثلاثين الماضي حضرة صاحب العزة اسماعيل بك عاصم المحامي الشهير احتفالا بانعام مجلة المنار الغراء لسنة العاشرة من سني حياتها فقد كان جامعا لنخبة أهل الفضل من أصحاب المجلات المصرية وغيرها حافلا بالشائق والمعجب من الآراء والافكار وقد استهل الاحتفال حضرة صاحب الدعوة بخطبة في اطراء حضرة المحتفل به وفي شؤون أخر ثم خطب على أثره بعض المدعوين في تكريم حضرة الاستاذ النافع صاحب المنار وتأثير المجلات العلمية في ترقية الافكار والآراء فنحن نثني على حضرة المحتفل ونتمنى للمنار ولسائر المجلات النافعة الحياة والثبات